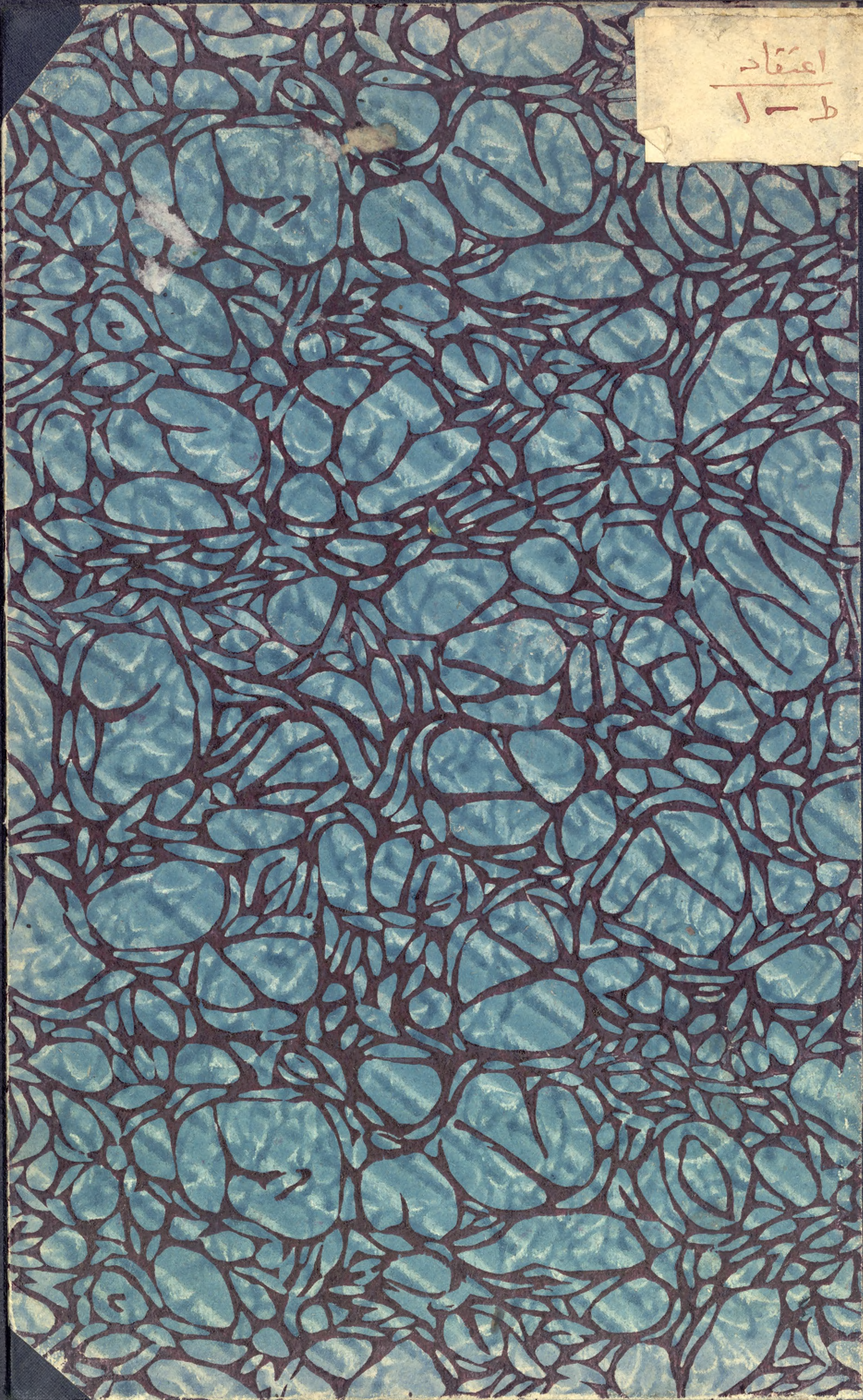


هذه الرسالة الباهرة الزاهرة الفائقة الموسومة

بالطريقة المثلى والعقيدة الحسنى

من تاليف استاذى ومولاى وملاذ استاذ الاساتذة سلطان المحققين وبرهان المدققين شهاب الدين بن بهاء الدين المرجانى انار الله برهانه وافاض على مرقده الشريف غفرانه وكان رحمه الله تعالى حبرا غواصا فى بحار المعارف وبحرا مواجا يوغذ منه درر المعارف وصنف التصانيف الجليلة مشحونة بالفوائد ومملوة بالعوائد وكلها تنادى على انه بحر بلا ساحل وحبر بلا مماثل وانا الفقير خادم الطلبة تعلمت من انواع علومه واقتبست من انوار اقماره واغترفت من كوثر انهاره وجعلنى من خواص تلامذته فاجازنى للتدريس فى مدرسته واشتغلت بتدريس العلوم الى سنة سبع بعد الف وثلثمائة والحمد لله فى البداية والنهاية ونسئله من الخير بلوغ الغاية

فاهتم بطبعها محمد جان بن منهاج الدين فى مطبع چيركوف بمدينة قزان سنة ثمان بعد الف وثلثمائة من هجرة من له كمال العز وتمام الشرف صلى الله تعالى عليه وسلم

وكان ذلك باذن ورخصة صدرت من جانب المعارف الروسية الكائنة فى بلدة پيتربورغ من الاماكن الشهيرة ايون ١٥ فى سنة ١٨٩٥ من الميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الثابت فى ذاته الواحد بجميع صفاته وصلواته على حبيب اشرق مظاهر القلوب
نوره وعلى آله واصحابه الذين يحبهم الله ويحبونه (اما بعد) فان علم التوحيد
علم لايقبل حسنة الامعه ولايغفر سيئة الابعده وتحصيل هو المقصد الاقصى وتقويمه
هو المطلب الاسنى فحاولت تحرير هذه الرسالة مشتملة على مارسخ فيه الاعتقاد وما
ادى اليه النظر وقوى عليه الاعتماد فجأت بحمد الله على وجه يستحسنها الراسخون
فى العلم ويستصوبها الربانيون واما الذين هم مرضى او على سمر من الحكمة فاولئك
عنها مبعدون هذا وبالله استعين وهو حسبى ونعم المعين (وسميتها بالطريقة المثلى
والعقيدة الحسنى) ووضعتها على ركنين الركن الاول فى مآرب علم النظر وفيه
مشارع المشرعة الاولى فى المقدمات العلم التصورى يقتسم كالتصديقى ضروريا
ونظريا يحصل منه بالفكر وهو حركة النفس فى المعقولات وصحيحه يستلزم المطلوب
وجوبا بلا توليد مطلقا وربما يقع فيه الخطأ فلابد من قانون تعصم مراعاته عنه
وليوسم بالميزان وموضوعه المعقولات من حيث التوصل او التوقف ويسمى الموصل
الى التصور معرفا والتصديق حجة واجزاء العلم مسائله وموضوعاتها موضوعه او نوع منه
او عرض ذاتى له او مركب ومحمولاتها امور خارجة عنها لاحقة لها الذواتها او لمساويها
والافادة بالدلالة والعمدة اللفظية الوضعية فدلالة اللفظ على المعنى بماهو موضوع له
مطابقة وبما هو جزئه تضمن وعلى الخارج عنه التزام ولابد من اللزوم عقلا
ويلزمهما المطابقة ولاعكس والموضوع ان كان لجزئه دلالة فمركب اماتام حكاية

عن الواقع

عن الواقع فخبر والافانشاء واماناقص تقييدى اوغيره والافمفرد فان
استقل فمع صلوح معناه للحكم عليه اسم وبدونه فعل والّافان دلّ بهيئته
فكامة وجودية والافادات وايضاان اتحد معناه فمع تشخصه جزئى وبدونه متواطئى
ان تساوت افراده صدقا والافمشكك باولوية اواولية وان كثر فان وضع لكل بدأً
فمشترك والافان اشتهر فى الثانى فمع المناسبة منقول شرعى اوعرفى عام اوخاص
وبدونها مرتجل والافحقيقة ومجاز وهما يتعاكسان فيماعنه واليه بالنسبة الى الناقل
وغيره ﴿ **المشرعة الثانية** ﴾ فى التصورات وفيها مشارب المشرب الاول
المعقول ان جاز تكثره بماهو متصور فكلى ويخص المعروض باسم الطبيعى والمفهوم
بالمنطقى والمجموع بالعقلى والافجزئى وقد يقال للاخص ثم الطبيعة ان كانت عين
حقيقة الافراد فنوع والافاماداخلة فان كانت تمام المشترك بينه وبين الآخر فجنس
والّافقصل واماخارجة فان اختص بافراد حقيقة واحدة فخاصة والّافعرض عام فالجنس
كلى مقول على الكثيرة المختلفة الحقايق فى جواب ماهو فان كان جواباعن الماهية وعن
كل ما يشاركها فيه فقريب والا فبعيد والنوع كلى مقول على الكثيرة المتفقة
فيه وقد يقال على الماهية المقول عليها وعلى غيرها الجنس فى الجواب ويختص
بالاضافى كالاول بالحقيقى وبينهما عموم من وجه لتفارقهما فى البسيط والمتوسط
ثم الاجناس تترتب متصاعدة الى العالى ويسمى جنس الاجناس والانواع متنازلة
الى السافل ويسمى نوع الانواع ومابينهمامتوسطات والمباين لهمامفرد والفصل
كلى مقول على الشئ فى جواب اى شئ هوفى ذاته فان ميزه عن المشارك
فى الجنس القريب فقريب اوالبعيد فبعيد وهو بالنسبة الى النوع مقوم والجنس
مقسم والمقوم للعالى مقوم للسافل ولاعكس والمقسم بالعكس والخاصة كلى خارج
مقول على ماتحت حقيقة واحدة فان امتنع انفكاكها عن المعروض فلازم بالنظر
الى المهية اوالوجود الخارجى اوالذهنى بين يلزم تصوره من تصور الملزوم
اومن تصورهما الجزم باللزوم اوغيره فبخلافه والافمفارق يدوم اويزول بسرعة
اوبطوء والعرض العام كلى خارج مقول على حقايق مختلفة ﴿ **المشرب الثانى** ﴾
الكليان ان تصادقا كليافمتساويان كنقيضيهما والافان تفارقا كليافمتباينان اوجزئيا
فاعم واخص من وجه وبين نقيضى كل منهما تباين جزئى والافمطلقا ويتعاكس
نقيضاهما ﴿ **المشرب الثالث** ﴾ معرف الشئ مايحمل عليه لافادة تصوره

فان استخضر به عن الخزانة الى المدركة فلفظى او استحصل به بعد ان علم قبله وجوده فحقيقى والافاسمى وينقسمان الى حد ورسم والى تام وناقص وقد يشترط فيه التساوى فان كان بالفصل القريب فحد او بالخاصة فرسم وكل منهما ان كان مع الجنس القريب فتام والافناقص وهو التصوير المحض فلا يمنع الاحكام الضمنية (**المشرعة الثالثة**) فى التصديقات وفيها مشارب المشرب الاول القضية قول يحتمل الصدق والكذب فان كان الحكم بثبوت الشىء اونفيه فحملية موجبة اوسالبة والّا فشرطية ويسمى المحكوم عليه موضوعاً اومقدما وبه محمولا اوتاليا والدال على النسبة رابطة وتنقسم الى زمانية وغيرها والموضوع ان كان جزئيا فالحملية شخصية او كليا فان حكم عليه بما هو فمهملة او بشرط الوحدة فطبيعية والّا فان بيّن كمية الافراد كلا او بعضا فمحصورة كلية او جزئية ومابه البيان سور وقد يذكر فى جانب المحمول فتسمى منحرفة والّا فمرسلة وتلازم الجزئية والحكم فى الموجبة من حيث الوجود فان كان بحسب حاله فى العين فخارجية او الذهن فذهنية او مطلقا فحقيقية وكل منها ان كان على القطع والتنجيز فبتية والّا فتقديرية تساوق الشرطية ثم ان جعل السلب جزأ من جزئها فمعدولة المحمول او الموضوع او الطرفين والافمحصلة وقد تخص بالموجبة كالبسيطة بالسالبة (**المشرب الثانى**) لكل نسبة كيفية تسمى الواقعية مادة والعقلية جهة وما صرح بها موجهة فان كان الحكم بضرورة النسبة مادام الذات فضرورية مطلقة او الوصف اوبشرطه فمشروطة عامة اوفى وقت معين فوقتية مطلقة اوغير معين فمنتشرة مطلقة اوبدوامها مادام الذات فدائمة مطلقة او الوصف فعرفية عامة او بفعليتها مطلقا فمطلقة عامة او حين الوصف فحينية مطلقة اوبعدم ضرورة خلافها كذلك فممكنة عامة او حينية ممكنة او بتعيين الوقت او بعدمه فممكنة وقتية او ممكنة دائمة وهذه بسائط وقد يقيد العامتان والوقتيتان باللادوام الذاتى فتسمى المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة والوقتية والمنتشرة والحينية المطلقة به فحينية لادائمة ووجودية لا دائمة وباللاضرورة الذاتية فوجودية لاضرورية والممكنة بها فممكنة خاصة وهذه مركبات اذ اللادوام اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة الى ممكنة عامة مخالفتى الكيفية موافقتى الكمية لما قيد بهما (**المشرب الثالث**) الشرطية متصلة ان حكم فيها بثبوت النسبة على تقدير اخرى اونفيها وتنقسم بحسب اعتبار العلاقة وجودا اوعدما او انتفائه الى لزومية واتفاقية ومطلقة ومنفصلة ان حكم فيها بتنا فيهما صدقا

وكذبا فهي الحقيقية او صدقا فقط فمانعة الجمع او كذبا فقط فمانعة الخلو ثم ان اعتبر ذاتية
التنافي فعنادية او عدمها فاتفاقية والا فمطلقة وقد يكتفي في غير الحقيقية بالصدق
والكذب مطلقا فهما اعم منها وفي الاتفاقية بصدق التالي ويختص باسم العامة كالاولى
بالخاصة ولا يستلزم الصادق الكاذب وتألف الحقيقية من الشيء ونقيضه والمانعة عنه
وعن الاخص او الاعم منه والسالبة بالعكس ثم الحكم في الشرطية ان كان على جميع تقادير
المقدم فكلية او بعضها مطلقا فجزئية او معينا فشخصية والا فمرسلة وطرفاها حمليتان
او متصلتان او منفصلتان او مختلفتان (المشرب الرابع) تناقض القضيتين
اختلافهما بحيث يلزم لذاته من صدق كل كذب الاخرى وبالعكس ولابد من الاختلاف
في الكم والكيف والاتحاد فيما عداهما فنقيض كل قضية في الحقيقة ما ينافيها مع عنصرها
وجهتها ويستلزم نقيض الدائمة الممكنة العامة او المطلقة العامة والعامة الحينية الممكنة او المطلقة
والوقتية الممكنة الوقتية او الدائمة والمركبة المفهوم المردد الذي يلزم نقيضي الجزئين
لكن في الجزئية بالنسبة الى كل فرد فرد (العكس المستوى) تبديل طرفي القضية
مع بقاء الصدق والكيف وربما يقال للتي حصلت منه فالموجبة انما تنعكس جزئية لجواز
عموم المحمول والتالي والسالبة الكلية كنفسها والا لزم سلب الشيء عن نفسه لا الجزئية
اصلا لجواز عموم الموضوع والمقدم واما بحسب الجهة فمن الموجبات تنعكس الدائمة والعامة
والحينية المطلقة حينية مطلقة والخاصة حينية لا دائمة والوقتية والوجودية والمطلقة العامة مطلقة
عامة ومن السوالب تنعكس الدائمة دائمة والعامة عرفية عامة والخاصة عرفية لا دائمة في البعض
ومن الجزئية الخاصة فقط عرفية خاصة بالافتراض فان تنافي الوصفين واجتماعهما من جهتين
يصدق المقال والبيان في الجميع ان لازم النقيض مع الاصل ينتج المحال ولا عكس للبواقي
بالنقض عكس النقيض تبديل نقيضي الطرفين مع بقاء الصدق والكيف او جعل نقيض
الثاني اولا مع مخالفة الكيف ويتعاكس حكم الموجبات والسوالب ۞ المشرب الخامس
الدليل ما يعلم به شيء آخر وقد يقال لما يتوصل بالنظر فيه الى حكم وقد يخص بالقاطع
فيقابل الامارة وبما يكون من الاثر فيقابله التعليل ثم ان توقف على نقل فنقلي وربما
يفيد القطع والا فعقلي ولا يثبت ما استوى طرفاه الا بالنقل وما يتوقف عليه هو الا بالعقل
والعمدة القياس وهو قول مؤلف من قضايا يلزمه لذاته قول آخر فان ذكر فيه بهيئته
فاستثنائي والا فاقتراني حملي او شرطي وموضوع المطلوب يسمى اصغر وما هو فيه
صغرى ومحموله اكبر وما هو فيه كبرى والمتكرر اوسط وهيئة نسبته الى طرفي المطلوب

شكلا فيو امامحمول الصغرى وموضوع الكبرى فالاوّل او محمولهما فالثانى او موضوعهما
فالثالث والاّ فالرابع ويشترط فى الاوّل ايجاب الصغرى وفعليتها وكلية الكبرى
لينتج الموجبتان مع الموجبة الموجبتين ومع السّالبة السّالبتين بالضرورة والجهة
كالكبرى ان كانت غير وصفية والاّ فكالصغرى بحذف الوجود وضرورتها وضم وجود
الكبرى وفى الثانى اختلافهما كيفا وكلية الكبرى ووصفيتها او دوام احديهما وكون الممكنة
مع الضرورية او كبرى مشروطة لينتج الكليتان سالبة كلية والمختلفتان جزئية والجهة
كالدائمة ان كانت فيه والاّ فكالصغرى بحذف الوجود بالخلف او عكس الكبرى او الصغرى
ثم الترتيب ثم النتيجة وفى الثالث ايجاب الصغرى وفعليتها وكلية احديهما لينتج
الموجبتان مع الموجبة وبالعكس موجبة جزئية ومع السّالبة الكلية والكلية مع الجزئية
سالبة جزئية والنتيجة كالكبرى ان كانت غير وصفية والاّ فكعكس الصغرى بحذف اللاّدوام
وضمه بالخلف او عكس الصغرى او الكبرى ثم الترتيب ثم النتيجة وفى الرابع ايجابهما
مع كلية الصغرى او اختلافهما مع كلية احديهما وفعليتهما وصدق العرفية على السّالبة
وكبريها او دوامها كليتين وخصوصها مع كبرى جزئية لينتج السالبة والموجبة
الكليتان سالبة كلية والثانية مع الموجبتين موجبة جزئية والسّالبتين والاولى
مع الجزئية وبالعكس والسالبة الجزئية مع الكلية سالبة جزئية ثم النتيجة
دائمة ان كانت فى قياس الكلية وكبرى الرابعة والسّابعة والاّ فكعكس
الصغرى كالموجبة ان كانت فى صغريها او تولدت منها او من وصف والاّ فمطلقة عامة
والبواقى كمافى المراجع بالخلف او عكس الترتيب ثم النتيجة او المقدمتين او بالرد الى
الثانى او الثالث بعكس احديهما والشرطى يتركب من متصلتين او منفصلتين
او مختلفتين او من حملية واحديهما وينعقد الاشكال الاربعة والعمدة الاوّل والمطبوع
منه اشتراكهما فى جزء تام والاستثنائى يتركب من شرطية واستثنائية ولا بد من
ايجابها ولزومها او عنادها وكلية احديهما فمن المتصلة ينتج وضع المقدم ورفع التالى
ومن الحقيقية وضع كل كمانعة الجمع ورفعه كمانعة الخلو والخلف ما يثبت المطلوب بابطال
نقيضه ومرجعه الى اقترانى واستثنائى ثم القياس ان تألف من اليقينيات فبرهانى
فمع علية الاوسط للحكم لمى وبدونها انى وان تألف من المشهورات والمسلمات فجدلى
او من المقبولات والمظنونات فخطابى او من المخيلات فشعرى والا فسفسطى
والعمدة الثلاثة الاول والاستقراء اثبات حكم كلى بتصفح الجزئيات والتمثيل ابانة حكم
فى جزئى ببيان مشاركته لآخر فى علته ومن طرقه الترديد والدوران وتنقيح المناط

والعمدة قوة تأثير الوصف فى الحكم جنسا اونوعا (**الركن الثانى**) فى مطالب الفقه الاكبر وفيه مشارع المشرعة الاولى فى الحاصرات وفيها مشارب المشرب الاوّل المفهوم ان عاند العدم فواجب او الوجود فممتنع والا فممكن موجودا ومعدوما والوجود حقيقة مقدسة ليس منضما الى الشىء انضمام الحال والجزء ولا مثل له ولا ضد له ولا ينتقص ولا يشتد وينتزع عنه الكون المصدرى ويسمى الوجود المطلق ويحمل عليه بالاشتقاق لذاته وعلى غيره لاستناده اليه وينقسم الى العينى والعلمى حقيقة واللفظى والخطى توسعة ويؤخذ مطلقا ومقيدا فيقابله عدم مثله وقد يعقلان معا ويجتمعان باعتبار آخر ويقعان محمولا ورابطة فيحصل المواد الثلثة ولابد فى حمل الايجاب من الاتحاد هوية ليصح والتغاير مفهوما ليفيد والمعقول من الثبوت ليس الا الوجود والعدم رفعه فليس المعدوم بثابت ولا واسطة بينهما ولا يجوز عوده اذ فساد نحو الوجود يوجب الفقدان فلو اعيد يلزم تقدمه على نفسه بالزمان وتمايز الاعدام انما هو فى التصور **المشرب الثانى** المهية ان فسرت بمابه يجاب عما هو خصت بالكلية كالهوية بالجزئية وبمابه الشىء هو فتعمهما كالذات والحقيقة فان وجدت فى الخارج فحقيقة والا فاعتبارية وتؤخذ بشرط شىء فتسمى مخلوطة اوعدمه فمجردة والا فمطلقة فهى من حيث هى بتعليق الحيثية بها لا يصدق عليها شىء من عوارضها وبالاعتبار يجتمع فيها كل ما يتعقل صدقه عليها وجعلها ابداعى يتعلق بنفسها لا اختراعى يتعلق بوصفها وتكون بسيطة ومركبة وتنقسمان قائمة بنفسها وفاقرة لغيرها والتركب عينا وعلما يتلازم وجودا وعدما وهو عما يتقدمها والتقدم علة الغنى عن السبب فاعتبار العلم بين والعين غنى ولابد فيه من الغناء والفاقة بين الاجزاء والتعين بمعنى كون الشىء بحيث لا يقبل الشركة اعتبارى ينتزع عن الصورة العلمية وبمعنى كونه ممتازا عما عداه نحو الوجود فيكون نفس الذات او مستندا اليه بالذات او بواسطة الاستعداد **المشرب الثالث** الوجوب وشقيقاه من من المعقولات الثوانى واضحة المعانى تحصل من نسبة المفهوم الى الهلية البسيطة او المركبة وتدل على وثاقة الربط او سخافته ولكل عدة رسوم ومصادق حملها نفس الحقيقة وقد تؤخذ ذاتية فالقسمة حقيقية لا يمكن انقلابها بخلاف ما بالغير والامكان ليس الا بالذات اذ الضرورة المسلوبة لو كانت ذاتية يلزم التوارد فى الممكن والتدافع فى غيره والّا فيتعاكس الاستحالة وربما يؤخذ بمعنى سلب ضرورة احد الطرفين

فيسمى الامكان العام وبالنظر الى المآل فيسمى الامكان الاستقبالى وبمعنى سلب وضوحها فيسمى الامكان العقلى وبمعنى تهيؤ المادة لحصول شىء تدريجا فيسمى الامكان الاستعدادى ولابد له من مادة يحلها ومدة يعدبها والقدم حالة بسيطة محيطة على السواء فليس عند ربك صباح ولا مسآ ويقارفه الوجوب الذاتى وقد يقال لغير المسبوقية بالعدم فى افق التعبير والحدوث حالة تجددية تتلازم المسبوقية بالعدم الصريح بالذات فهو الدهرى او بالامتداد فهو الزمانى فلا قديم فى الحقيقة سوى الواجب بالذات ولا بالزمان سوى المفارقات (**المشرب الرابع**) الوحدة والكثرة من المعانى الجلية تستويان عند العقل والخيال فى الاعرفية بالاقسام ومقوليتهما بالاولوية والاشدية وتقابلهما بالاضافة العارضة وقد يتحد معروضهما فجهة الوحدة مقومة او عارضة او منتسبة تسمى باسمآ شتى حسب ما اضيفت اليه وقد يتغاير فان قبل القسمة فمع تشابه الاجزآ واحد بالاتصال لذاته او لغيره وبدونه بالاجتماع وكل منهما طبيعى ووضعى وصناعى والا فمفارق او نقطة او وحدة وهى متحدة مع التشخص مصداقا او مغايرة له مفهوما ويستحيل اتحاد الاثنين اذ بطلان نحو الوجود يوجب الفقدان وكل اثنين غيران فان اشتركا فى تمام المهية فمثلان والا فمتخالفان والمتقابلان منهما اللذان يمتنع اجتماعهما فى محل من جهة واحدة فان كانا وجوديين فان تعقل كل منهما بالقياس الى الاخر فمتضائفان والا فمتضادان وان كان احدهما عدميا فان استعد موضوعه للوجودى بحسب شخصه او نوعه او جنسه القريب او البعيد فملكة وعدم والا فايجاب وسلب وايضا ان كان مهيتهما معقولة بالقياس الى الاخر فمتضايفان والا فان استحال الانتقال من العدمى دون العكس فملكة وعدم والا فمتضادان والمشهورى هذا والحقيقى ذاك وقد يشترط فى التضاد غاية الخلاف فيختص باسم الحقيقى كالاول بالمشهورى وفى العدم والملكة الاستعداد فى الوقت فينعكس التسمية (**المشرب الخامس**) العلة ما يفتقر اليه الشىء فان كفت فيه فتامة والا فناقصة داخلة فيه فوجوبه معها بالفعل فصورية او بالقوة فمادية او خارجة هو بها ففاعلية او لها ففائية والا فشرط او الة وعلة الفاقة الامكان الذاتى ولا ينفك عن الرجحان والا لزم النقيضان اجتماعا وارتفاعا بالتحقق او بالامكان وليس فى المعدوم ما يحمله فلا يتعقل اولوية بالذات والا يلزم عليته لنفسه وجواز عدمه بنفسه بل يكون من علته الكافية دفعا للترجح المرجوح والبسيط لا يكون مبدأ التكثر ويتلازم وحدة العلة والمعلول ويستحيل الدور والتسلسل لامتناع ما بالعرض بدون ما بالذات

(المشرعة الثانية) في العارضات وفيها مشارب المشرب الاوّل الموجود ان كان وجوده لذاته فواجب سبحانه والا فممكن فان استغنى عن محل يقومه فعين والّا فعرض ويمتنع قيامه بنفسه وبالمتعدد وانتقاله لا قيامه بالعرض وبقاؤه وهو ان قبل القسمة لذاته فكم والّا فان استقل بالمعقولية فكيف والّا فنسبة (المشرب الاوّل فالكم عرض يقبل القسمة لذاته بمعنى فرض شيء غيره وقد يقال لمطابقة فان لم يكن لاجزائه حد مشترك فمنفصل هو العدد ينتزعه العقل اذا انضمت حقيقة الى اخرى ولا يتقوم الّا بآحاد مبلغها هو والا فمتصل فان كان قارا فمقادير تعليميات خط او سطح او جسم وقد تؤخذ بالاضافة فتسمى الطول والعرض والعمق والسمك منها المكان يحدده الفلك الاعلى ولا يجوز خلوه عن شاغل والا فالزمان هو حقيقة متجددة يرسمها الحركة الاولى المشرب الثاني الكيف عرض لا يقتضي قسمة ولا نسبة واقسامه اربعة اما المحسوسة فالملموسات اصولها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن فروعها اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والبلة والجفاف والميل بمعنى المدافعة المحسوسة ويكون نفسانيا وقسريا وطبيعيا والمبصرات اللون والضوء وهو شرط الرؤية كذلك فان كان من المحل فذاتي متر فرق يسمى شعاعا او لا فضياء والّا فعرضي يسمى بريقا او نورا اولًا ان حصل من مقابلة المضيء لذاته والّا فثانيا او ثالثا وهلم جرا الى ان ينتهي الى الظلمة وهي عدم ملكة له والحال من الابصار للجالس في الغار والمسموعات الاصوات وسببه القريب الاكثري التموج بالمساس او التفريق العنيف ويوجد خارج الصماخ وفيه يتعلق به السماع بوصول الهواء مع الرياح واذا رجع بمصادمة جسم املس فهو الصدى واذا عرض له كيفية بها يمتاز عما يماثله في الحدة او الثقل تميزا في المسموع فهو الحرف ويتألف منه الكلام والمذوقات اصولها الطعوم التسعة الحاصلة من امتزاج الملموسات والمشمومات الروايح وليس لها اسماء الّا من جهة المقارنة او الموافقة او المخالفة واما النفسانية فمع الرسوخ ملكة وبدونه حال فالحيوة هي المبدأ القوة الحس والحركة ولا بد فيها من اعتدال المزاج ووجود البنية والروح والموت زوالها وقد يطلق على عدمها والعلم صفة حقيقية ينكشف بها الشيء تحين حضوره عند المدرك بهويته او بصورته المجردة والمخترعة فان كان مرآة لملاحظته فمع اتحادهما ذاتا وتغايرهما اعتبارا تصور بالكنه وعكسه تصور بالوجه والا فان تعلق به بما هو فالتصور بكنه الشيء والا فالتصور بوجه الشيء ويكون فعليا وانفعاليا واجماليا وتفصيليا وحصوليا وحضوريا ثم ان كانت كلية فتعقل والا فان كانت غير

مادية فمع الاكتناف بالهيئة تخيل وبدونه توهم والّا فاحساس وربما يخص بالاول
وبغير الاخير والتصديق كيفية اذعانية تعرض للمدرك كالشك وقد يخص بالجازم
المطابق الثابت فيسمى الخالى عن المطابقة جهلا مركبا والثبات اعتقادا والجزم مع رجحانه
ظنا ومرجحيته وهما والجهل البسيط عدم ملكة والذهول عن الصورة ان انتهى الى زوالها
فنسيان والافسهو ومناط التكليف القوة الممكنة من اكتساب النظريات والارادة
نزوع النفس الى الفعل بعد ميلانها الى الغاية المنبعث من اعتقاد الاوفق
وليست نفس العلم او الاعتقاد او الترجيح او الشهوة ولا تستلزم الرضا والمحبة والقدرة
صفة مصححة للفعل وتضاد العجز والخلق لما ان افعاله بسهولة وبلا تردد وروية والقوة
مبدأ التغير فى الآخر بما هو آخر وتكون حيوانية وفلكية ونباتية وعنصرية والصحة
ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض ضدها او عدم ملكة
لها وبينهما واسطة ان اعتبر جميع الافعال سلامة وافة كما للمشايخ والاطفال واما الاستعدادية
فشدة الاستعداد للانفعال كالممراضية او اللانفعال كالمصحاحية واما المختصة بالكميات
فكالاستقامة للخط والتقعر والتقبب للسطح والزوجية والفردية للعدد

المشرب الثالث النسبة ما لا يتعقل الا بالقياس الى الغير فهى اما اضافة
وهى النسبة المنعكسة وتسمى مضافا حقيقيا والمركب منه ومن المعروض مشهوريا
تعرض لكل حادث لصفة فى الطرفين او احدهما اولا لهما وتقتسم متوافقة ومتخالفة وما
يفتقر الى حرف وما لا ويتكافؤ الطرفان فى التحصيل والاطلاق والوجود والعدم خارجا
وذهنا وقوة وفعلا وتتبع معروضها فى الجنس والنوع والصنف والشخص والتضاد
واما الوضع وهو نسبة الاجزاء اليها والى الامور الخارجة عنها وقد يقصر على الشطر
واما الملك وهو نسبة الجسم الى حاصر له كلا او بعضا ذاتيا او عرضيا ينتقل بانتقاله كجلد
الحيوان ولباسه واما المتى وهو النسبة الى الزمان او الآن واما الاين وهو النسبة الى
المكان وربما يربع اقسامه فان اعتبر من المتعدد فمع جواز التخلل افتراق وبدونه
اجتماع والّا فان تبدلت النسبة الى الحدود فحركة والّا فسكون وهو بقاء النسب ثم
كل منها ان كان مبدأه من خارج فقسرى والا فمع القصد ارادى وبدونه طبيعى واما
الفعل وهو التأثير التدريجى واما الانفعال وهو الحركة وهى كمال اول لما هو بالقوة بما
هو تلك ولابد لها مما منه واليه وفيه وبه وله والزمان والميل المعاوق والمحقق منها

هو التوسطية

هو التوسطية والمخيل هو القطعية وتكون بالذات وبالعرض وفى الاين والوضع والكم والكيف ومركبة وبسيطة ثم ان كان المحرك خارجا عن المتحرك فقسرية والا فان كانت على نهج واحد فطبيعية والا فنفسانية وكل منهما مع الاختيار ارادية فلكية او حيوانية وبدونه طبيعية عنصرية او نباتية ووحدتها الشخصية بوحدة ماسوى المحرك والنوعية بوحدة مافيه ومنه واليه والجنسية بوحدة مافيه وتضادها بتضاد مامنه واليه وانقسامها بانقسام مافيه اوله او الزمان ومن لوازمها كيفية متفاوتة تسمى باعتبار الشدة سرعة والضعف بطؤ وليس لتخلل السكنات والا لزادت على الحركات بما لا يحصى والسكون عدم ملكة لها

﴿ المشرعة الثالثة ﴾ فى العينيات وفيها مشارب

المشرب الاول العين ان كان له الابعاد الثلثة فجسم والا فاما جزء له فجوهر او مفارق يتعلق به فنفس اولا فعقل والجسم متصل واحد وله اجزاء اتحادية لا هو ولا غيره ثم دوران انسان على عقب وفرجار ذى ثلاث شعب يعطى قبوله القسمة لا الى نهاية فان كان ذا اجزاء مختلفة الطباع فمركب ممتزج او غيره والا فبسيط عنصرى او فلكى فثلة على ان منه مايفوق الكل ويتحدد بمحيطه القرب وبمركزه البعد ويتحرك الى المغرب على معدل النهار وقطبى العالم ويستتبع الاجرام وتحته فلك الثوابت ويتحرك الى المشرق ويتقاطع المنطقتان على نقطتى الاعتدال الربيعى والخريفى ومابينهما الانقلاب الصيفى والشتوى وينقسم بست دوائر متقاطعة على قطبيه الى اثنى عشر برجا ثم تحته الخنس والنيران وكل فى فلك يسبحون وتحت القمر عنصر النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارض ومن العناية انكشاف بعضها معاشا للمتنفس وينقلب كل الى ما يجاوره وربما يجاوزه وثلة على ان مركز عالمنا المشاهد هو الشمس والسيارات حوار عليها بقوى متجاذبة فى ناحية من فضاء غير متناهية وهى اصلية تتحرك على محاويرها وم ركز العالم ينتظم بالحركة الاولى النهار والليلة وبالثانية فصولها الاربعة وتبعية حولها تستتبعها على قدر معلوم وحد منظوم ومن الاصول الكانس والعطارد والزهرة والارض والمريخ والقطايع والمشترى والزحل والاورانوس والنبطون قد رصد مواضعها ومقاديرها وقدر مواقعها ومصاديرها وللاربعة اتباع احاد وسداس وثمان ورباع كالقمر للارض يدور حولها وعلى محوره وعلى المركز معها هذا

(المشرب الثانى) البخار المتصاعد قد يبلغ الطبقة الزمهريرية فيصير سحابا وينزل مطرا او ثلجا او بردا وقد لا فيصير ضبابا او ينزل صقيعا او طلا وقد يكون معه دخان فيحدث الرعد والبرق والصاعقة

واذا انشقت الارض بما احتبس فيها حدثت الزلزال وقد يكون معها نيران
واصوات وربما ينقلب فيها ما فيحدث العيون وربما يفتقر الى كشفه واذا اجتمعت
العناصر الصغيرة الاجزاء فتفاعلت بقواها وانكسرت سورة كل حدث المزاج
فان كان من متساوية المقادير فمعتدل والافخارج بكيفية او باثنتين وينحصر فى ثمانية
وقد يقال لما يتوفر فيه قسطه اللايق نوعا او صنفا او شخصا او عضوا بحسب الداخل
او الخارج واعدل البقاع بحسب الاوضاع خط الاستوآء الاقليم الرابع المشرب الثالث
الممتزج ان تحقق فيه مبداء التغذية والتنمية فمع الحس والحركة حيوان وبدونه
نبات والافمعدنى ذائب مع الانطراق او الاشتعال او بدونهما او غير ذائب لفرط
الرطوبة او اليبوسة والحيوان يشاركه النبات فى الافتقار الى القوى الطبيعية ويختص
بنفسانية اما مدركة وهى الحواس الخمس الظاهرة المعروفة والمشاعر الباطنة
فان ادركت بها الصور المجتمعة فيها من الطرق الخمسة فحس مشترك او المعانى
الجزئية المتعلقة بها فواهمة او استخزن فيها الاولى فخيال او الثانية فذاكرة او متصرفة
فيهما فباعتبار استعمال العقل تسمى مفكرة والواهمة متخيلة واما محركة شوقية
باعثة على الجلب فشهوية او الدفع فغضبية او فاعلية بالتمديد الى الجهة الموافقة
او المخالفة كما فى القبض والبسط (**المشرب الرابع**) النفس كمال الاول للجسم
فان كان من جهة التولد والتغذى فنباتية او الادراك الجزئى والتحرك الارادى
فحيوانية او التعقل والاختيار الفكرى فناطقة وهى جوهر مجرد فى حد ذاته متعلق
بالجسم فى تصرفاته تسمى باعتبار ادراك الحقايق مطمئنة والاقدام على الاهوا لوامة
والجذب للمنافع امارة ثم باعتبار تأثرها عن المبداء تسمى عقلا نظريا وتاثيرها فى
البدن عقلا عمليا ولكل منهما مراتب ويترتب على الاول الحكمة النظرية المفسرة
بمعرفة الحقايق بقدر الطاقة وعلى الثانى الحكمة العملية المفسرة بالاستقامة ويحصل منهما
الفقه المفسر بمعرفة النفس مالها وما عليها المشرب الخامس ان عدم سبق الفاقر
الى غيره فى الوجود او التأثير لامتناع مبدأية التكثر دل على وجود العقل وعدم
العلية بين الحاوى والمحوى دل على تكثره حسب تكثر الافلاك فاوّل ما خلق الله العقل
فيصدر بوساطته آخر ونفس وجرم وهكذا متنازلا الى العاشر المدبر لعالم العناصر
وتنحصر انواعها فى اشخاصها ولكل منهم مقام معلوم ويفعلون ما يؤمرون ثم العالم
بجميع اجزائه وجزئياته وكلياته من علوياته وسفلياته حادث مسبوق بالعدم الصريح
اذ التأثير يوجب تحول الحال والا انتفى الامكان بالمرة ﴿ **المشرعة الرابعة** ﴾ فى
الربوبيات وفيه امشارب المشرب الاول لابد للحادث من قديم قطعا للدور

والتسلسل ورفع العلية الشيء لنفسه ولقد ارشد الكتاب المبين الى مناهج متفاوتة
من النظر فی معرفته ومدارج شتى وهو واحد واحد اذ التعدد يوجب الفقر الى الفارق فيلزم
الامكان ومنه كل كمال وهو مقدس عن شوب نقصان من مجاورة حدوث او امكان ومصاحبة
جهة او حيز وان يحويه مكان او يحده زمان وان يدرك ذاته او يكتنه صفاته بل كل ما خطر
ببالك او توهمته بخيالك او تصورته فی حال من احوالك فهو وراء ذلك المشرب الثانی
لله سبحانه اسماء وصفات ما اخبر به على نبيه وما استأثر به فی علمه ويعبر عن السلبية
بالقدوسية وعن الفعلية بالتكوين والقيومية قديمة بالذات واجبة الوجود ولا زيادة
فيها ولا تعدد وليست بعين ولا غير اذ العينية توجب وحدة الآثار والغيرية
الحدوث والاستكمال وهو متكلم بكلام قديم امر ناه مخبر دل عليه فی اللوح رقومه وفی
اللسان حروفه واليه يرجع ما هو من لوازم الحدوث ثم وجوب وجوده ومكان الطبيعة
الجوازية متساوية القدم على انحاء الوجود والعدم شهد بشمول علمه وارادته وعموم
قدرته وافاضته والممكن بجميع اطواره من شيونه واثاره والعبد يفرق بين سقوطه
وصعوده ويجد تصرفاته بحسب دواعيه وقصوده فله افعال اختيارية يثاب بها او يعاقب
عليها ولا جبر فيها ولا تفويض ولا قدر ﴿ المشرب الثالث ﴾ القدر تحديد
الشیء بحد يكون عليه والقضاء اتقانه واحكامه وسوقه الى كماله سوقا لا يما بحال والهداية
الدلالة الى البغية والاجل ميقات بطلان الحيوة والرزق ما تغذى به الحيوان كل من عند الله
ولا يجب عليه شيء ولا يكلف نفسا الا وسعها وغايات افعال غير مفارقة من ذاته وله سبحانه
فی كل حادثة حكم معين وقضاء مبين بخير او شر ونفع او ضر والامر التدوينی بحذاء
الامر التكوينی وربما يستبد العقل فی ادراك البعض بلا اهدار وايجاب منه والمجتهد
قد يخطیء وقد يصيب ولا يؤخذ فيما اخطأ بل يثاب ان صرف الطاقة والاجتهاد من
فروض الكفاية وصرف الظاهر غير سائغ ما لم يقم به قاطع ثم يفوض الى صاحبه ويصدق
بمراده المشرب الرابع حقيقة الابصار استحضار النفس صورة مثالية مجردة عن المادة
وربما افتقرت فيه الى سلامة الحاسة وحضور المرئی وكثافته ومقابلته واضاءته وعدم الحجاز
وافراط القرب والبعد والصغر لكونها ضعيفة فی وجودها واذا قويت واستوفرت الكمال
لا يبعد ان تستغنی عن الالة العضوية والصورة الطبيعية فی ان تدرك ادراكا جزئيا بصريا
فرؤية سبحانه جائزة فی العقل ثابتة بالنقل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ﴿ المشرعة الخامسة ﴾ فی الشرعيات وفيها مشارب المشرب
الاوّل البعثة حكمة وسبب للخير العام المفيد لحسن النظام ومن مصالحها معاضدة
العقل ورفع الاحتمال وقطع الابهام وتعرف بنصب الادلة والعلم الضروری والمعجزة

الخارقة للعادة المقرونة بالتحدى فانها بمنزلة صريح التصديق واظهارها على
يد المتنبى قطعى الانتفاء المشرب الثانى اوّل الانبياء آدم وآخرهم محمد صلى الله عليهما
وسلم فانه ادعى الرسالة واتى بالقرآن المعجز بفصاحته بلغاء العرب وهم مع كثرتهم
وحذاقتهم وفرط اهتمامهم وعداوتهم لم يجدوا فى الطعن سبيلا ولقد تواتر عنه
الاخبار بالمغيبات الخالية والآتية وظهور الامور الخارجة عن العادة واجتمع فيه كمال
العمل وتمام المعرفة واشتمل كتابه على غوامض الاسرار ودقايق الحكمة وشهد برسالته
سلف الانبياء فقد ثبت بالكتاب والسنة معراجه وافضليته من غيره وعموم رسالته
وبقاء شريعته ونسخه سائر الاديان وكونه خاتم النبيين وهم معصومون عن الصغائر
عمدا والكبائر ومانافى مقتضى المعجزة مطلقا وتواتر الكرامات من الصلحاء ونالوا
تلك المرتبة ببركة اقتدائهم ﴿ **المشرب الثالث** ﴾ الحشر روحانى وجسمانى
ولا يتوقف على امكان الاعادة والمبعوث الاجزاء الاصلية التى بها ابتدأ الخلقة
بافاضة مايشاكل من الهيئة ثم الجنّة والنارّ مخلوقتان لاتفنيان ولا ينفى اهلهما وتفاصيل
احوالهما واحوال القبر والحساب والميزان والصراط والحوض امور ممكنة اخبر بها
الصّادق فوجب التصديق بها والثواب من الله فضل وعد به والعقاب عدل اوعد به
فلا يبدل القول لديه ويخلد من دخل الجنة ولا يؤبد صاحب التصديق فى النار وعام
الوعيد بالخلود يخص بالكفار او يقيد بالاستحلال او يحمل على طول المكث جمعا بين
الادلة والله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء مع التوبة اوبدونها
والشفاعة لمن اذن له الرحمن لدفع العقوبة اولرفع الدرجة ويجب التوبة سمعا
على الفور لئلا يتلاحق الاثام ويجوز فيه الاجمال والتقييد بالبعض وربما يتوقف
على واجب آخر وينقسم الامر والنهى الى الواجب والمندوب على الكفاية حسب
انقسام المأمور به والمنهى عنه ولا يختص بمن لا يرتكب مثله ولا بالمجتهد والوالى
الا فيما يفتقر اليه ﴿ **المشرب الرابع** ﴾ الايمان تصديقه صلى الله عليه
وسلم فيما علم مجيئه بالضرورة ولابد فيه من الاقرار والتسليم وحقيقته كيفية بسيطة
يعبر عنها بالاذعان فليس فيه تنقص وازدياد وليس العمل جزأ منه اذالمؤمن قد
يؤمر وينهى والعمل قد يعطف وينفى والكفر عدم ملكة له فلا واسطة بينهما والايمان
والاسلام واحد وانما يثبت مع نفيه لاطلاقه على الاستسلام وحصر العذاب على الكافر
تهديد وجعل نحو الكذب من علاماته تهويل وارتكاب المؤمن المعصية لرجاء الرحمة
اولارادة التوبة وتصح من المقلد لا اليائس ولا الاستثناء فى الناجز ولا يجوز تكفير المبتدع

مالم ينكر شيأ من ضروريات الدين ﴿ المشرب الخامس ﴾ الامامة رياسة عامة فى الدين والدنيا خلافة عنه صلى الله عليه وسلم بحيث يجب على الامة اتباعه كافة ولا بد فيه من العدالة والذكورة والحرية والشجاعة والقريشية ويجب نصبه على الخلق ولا يجوز تعدده وتثبت باختيار اهل الحل والعقد والامام الحق بعده عليه السلام الصديق ثم الفاروق ثم ذوالنورين ثم المرتضى ثم الحسن ثم سلم الامر لمعوية تسكينا للفتن فانقضت به مدة الخلافة الكاملة الموعودة ولا يظن فيمن فارق الاخوان فى اتباعه وترك الاوطان فى اقتفائه وقاتل الابآ والاولاد فى رضائه مخالفة النص الجلى بمجرد فواته والمصيب فى الحروب الثلثة على والمخالف باغ وتوقفه فى البيعة للحيرة واعظام الحادثة وعن النصرة لعدم الرضا وعن القصاص لعدم اثبات الورثة اولفوات الامور المهمة اولعدم رؤية المواخذة بعد الاطاعة والمطاعن فى حقهم مردودة ولو ثبتت فهاء ولة وافضلهم الخلفاء الاربعة ثم باقى المبشرة والعترة الطاهرة بحسب العلم والتقوى فاتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه

بحمد الله وتوفيقه قد تم طبع هذه الرسالة الميمونة بنظارة صفى الله بن عبد الله الچنلوى اتاهما الله تعالى العافية فى الدنيا والاخرة سنة ١٣٥٨ من الهجرة الشريفة على صاحبها افضل الصلوة والتحية

سماع


№
285-A
كتابنك اس
والعقيدة
كمدن آلنمش؟ برادران
كريملردن